أحدها أنه كره أن يشتغل عن كلام ا بتعداد منافعها .

والثاني استغنى بعلم ا فيها عن كثرة التعداد .

والثالث أنه اقتصر على اللازم دون العارض .

وقيل كانت تضيء له بالليل وتدفع عنه الهوام وتثمر له إذا اشتهى الثمار وفي جنسها قولان .

أحدهما أنها كات من آس الجنة قاله ابن عباس والثاني أنها كانت من عوسج .

فان قيل المآرب جمع فكيف قال أخرى ولم يقل اخر فالجواب أن المآرب في معنى جماعة فكأنه قال جماعة من الحاجات أخرى قاله الزجاج .

قوله تعالى قال ألقها يا موسى قال المفسرون ألقاها ظنا منه أنه قد أمر برفضها فسمع حسا فالتفت فاذا هي كأعظم ثعبان تمر بالصخرة العظيمة فتبتلعها فهرب منها .

وفي وجه الفائدة في إظهار هذه الآية ليلة المخطابة قولان .

أحدهما لئلا يخاف منها إذا ألقاها بين يدي فرعون .

والثاني ليريه أن الذي أبعثك اليه دون ما أريتك فكما ذللت لك الأعظم وهو الحية أذلل لك الأدنى